ويقال في مصدره ايضا جراءة بالمد وفتح الجيم ككراهة ويقال فيه ايضا جراية
ككراهية ويقال فيه ايضا جرّة ككرّة واما جراءة بضم الجيم والمد
فهو لحن اهـ دسوقي قوله وليس المراد بالمركب ما تكون حقيقته مركبة
من اجزاء مختلفة اي كحقيقة زيد الجسمية وهي ذاته فانها مركبة
من اجزاء مختلفة وهي اعضاؤه او العقلية وهي ماهيته فانها مركبة
من اجزاء مختلفة وهي الحيوانية والناطقية والدليل على انه ليس المراد
بالمركب ما تكون حقيقته مركبة من اجزاء مختلفة انهم يجعلون المشبه
والمشبه به في قولنا زيد كالاسد مفردين لا مركبين مع ان زيدا ذاته
حيوانية وناطقية وتشخص والاسد فيه الحيوانية والافتراس فلو اريد
بالمركب ما تكون حقيقته مركبة من اجزاء مختلفة ما ساغ جعلهما
مفردين اهـ قوله الخ وقد لاح الخ هو كالاح بمعنى بدا اي ظهر والصبح
ضوء الصباح وهو مقدم الشمس في سواد الليل والثريا تصغير ثروى
مؤنث ثروان كسكرى مؤنث سكران للمرأة المتمولة سمي بتصغيرها
النجم لكثرة كواكبه مع صغر مرئيها اهـ بناني قوله الخ كما ترى الكاف وتشبيه
معمول جملة قد لاح بمعنى جملة ترى كما في تشبيه مفرد بمفرد
والمعنى الثريا المشبهة لعنقود الملاحية لاحت في الصبح
اي لاحت على حالة شبيهة بالحالة التي تراها عليها بقطع النظر
عن صغرها وكبرها ويصح جعل قوله كما ترى حالا من الثريا او صفة
لها والكاف بمعنى على اي قد ظهر في الصبح الثريا حالة كونها كائنة
على الحالة التي تراها عليها كعنقود الخ فهو يشير الى ان التشبيه بحسب المرئي
لا بحسب الحقيقة لانها في نفس الامر كواكب كبار ويصح جعل قوله
كما ترى صفة لمصدر محذوف اي قد ظهرت الثريا ظهورا مثل ما تراه
من المرئي المحسوس حالة كونها مماثلة لعنقود الملاحية اهـ دسوقي قوله
الخ لعنقود ملاحية الاضافة بيانية اهـ قوله حين نور اي حالة
كون العنقود حين نور وهذا تنبيه على ان العنقود مشبه الثريا
بالعنب في حال صغره لانه في حال تفتح نوره يكون صغيرا ويحتمل
بانه حين تفتح نوره يكون ابيض لا ابيض فيلزم الغاء الساض في التشبيه
وقد اعتبره الشاعر وايضا يكون صغيرا جدا الا كبيرة اذ المحقق في
المرئي بالنسبة للاقسام واجيب بان المراد بقوله حين نور حين قارب
الانتفاخ لا حقيقة النور كما يتبادر من الكلام وعبر عن ذلك المراد
بنور اي تفتح نوره لان انفتاح النور يحصل معه قرب الانتفاخ
في الجملة ونور العنب ابيض مستدير اهـ دسوقي قوله الخ ناظرفان
اي المشبه والمشبه به مفردان اي حسيان وقوله مقيدا اي كما ان المشبه
مقيد بكونه في الصبح فقوله بعد التقييد اي في كل من المشبه والمشبه به
وقوله


وقوله لا لينا في الافراد اي لان المراد بالعنقود هنا ما ليس هيئة منتزعة
من متعدد فيصدق حتى على مجموع المقيد والقيد والى قوله
والتقييد لا لينا في الخ دفعا لما يتوهم من ان المشبه به هو عنقود الملاحية
حين كان كذا فهو حينئذ مركب لا مفرد اهـ قوله الخ حاصلة اي محققة
وخبرنا حاصلة عن حقيقته اشارة الى ان حقيقة الهيئة محققة خارجا
بالتقارب اهـ دسوقي قوله الخ من تقارن الصور من البداية اي
الحاصلة حصولا ناشئا من الصور المتقارنة فهو من اضافة الصفة
الى الموصوف والمراد بالصور المتقارنة صور النجوم في الثريا وصور
حبات العنب في العنقود وقوله البيض اراد القائم بها مطلقا
البياض اي الصفا الذي لا يشوبه حمرة ولا سواد وان كان بياض النجوم
في المرئي اشد اهـ دسوقي قوله الخ لا على الحقيقة ولا الشديدة الافتراق اي
بل تلك الصور متقاربة مجتمعة اجتماعا متوسطا بين الافتراق والتلاصق
والتلاصق اهـ قوله الخ منضمة الى المقدار المخصوص اي فاعتبر في التشبيه
احوال الاجزاء كل من الاحوال بمجموع الكل وقيل ان منضمة حال مما دل عليه
قوله صور بيض مستديرة صغار المقادير فكأنه قال على الكيفية المخصوصة
بلون ووضع ومقدار حال كونها منضمة اهـ قوله الخ فقد نظر اي
في وجه التشبيه وقوله الى عدة اشياء اي وهي الصفات القائمة بالثريا
والعنقود من التقارب والاستدارة والصغر وان كان ذلك بحسب
المرئي والكيفية المخصوصة والمقدار المخصوص اهـ دسوقي قوله الخ وقصد
الى هيئة حاصلة منها اي توجه اليها وجعلها وجه شبه اهـ قوله الخ
في جسم طويل اي ليس المراد به بزره بل المراد به حبه وحباته كما يدل له قوله
القاموس الملاحي عنب ابيض طويل اهـ دسوقي قوله احيحة بحاء
مهملة مفتوحتين بينهما ياء ساكنة بصيغة التصغير وقوله الجلاح
بضم الجيم وتشديد اللام اهـ دسوقي قوله يحتمل ان تشبيه الخ اي فهو في
موضع المصدر بمعنى ظهر ظهورا مثل ما تراه اي تشبيها بالظهور الذي
تراه والظهور في علم المتكلم غيره في علم المخاطب فغاير المشبه المشبه به
بالاعتبار كما افاده قوله ولا يلزم فيه الخ والوضع منها اي اتصاف الثريا
بمشابهة العنقود لا خفاء فيه اهـ وتقدم فيما كتبناه على الشرح ما فيه
الكفاية فارجع اليه ان شئت فيه نوع استدراك دفع به ما يرد على قول
الشرح مستديرة من المنافاة بين ما هنا وبين ما يأتي في ان العنب الملاحي
في جسم طويل فحصل الفهم بان الطول يحدث في ثم بجرعيه واما في حال
صغره فهو مستدير والتشبيه به في حال صغره اي قبل مقاربة الاينع به
في حال كبره ويدل قوله حين نور وهذا الجواب اظهر مما اجاب به المحشي
اهـ دسوقي قوله الخ ومثالها طرفاه مركبان اي ومثال ومن التشبيه
المركب الحسي في التشبيه الذي طرفاه مركبان اهـ قوله كأن مثار
النقع بضم الميم اسم مفعول من اثار الغبار هيجه وحركه والنقع الغبار